

# درس 7 | حصار شعب أبي طالب | سلسلة سهرة خاصة | راغب

## السرجاني

راغب السرجاني

عليكم ورحمته وبركاته مع الدكتور راغب السرجاني بعد طول غياب. سلام عليكم يا دكتور. عليكم السلام. الحقيقة يعني وحشتنا جدا. والسادة المشاهدين بیسألوني في انا اللي فيه مشكلة قلت لهم والله ده الدكتور مسافر امريكا حمد لله على السلامة. الله يسلمك. ورحلة موفقة ان شاء الله. الله يكرمك. دكتور راغب هنخش على طول في موضوع مهم جدا يخص مرحلة - [00:00:03](#)

من المراحل او من مراحل سيرة المصطفى عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة والسلام. سيرة النبي فيها محطات كثيرة جدا الحقيقة يعني لازم على المسلمين ان يتوقفوا عندها بوعي وتدبر وفق وفهم. مم. ما تختزلش في فيلم تعبان ولا قراية سريعة ايام الهجرة. مم. فيمكن النهاردة حنتكلم - [00:00:23](#)

عن محطة الحصار وشعب ابي طالب عايزين نسال حضرتك كيف ترى المقدمات التي ادت الى هذا الحصار اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - [00:00:41](#)

انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد - [00:01:00](#)

اهلا وسهلا ربنا يبارك لك. سعداء برؤيتك يعني فعلا. الله يخليك يا دكتور. وربنا يجمعنا على خير دائما. امين يا رب. هو الحقيقة انا يعني اخترت هذا الموضوع تحديدا لما تمر به - [00:01:10](#)  
الامة الاسلامية الان من مواقف مشابهة. نعم. لهذا الحصار وليست احداث غزة منا ببعيد والحصار متكرر على فترات كثيرة. آآ رأيناها في العراق فترة طويلة جدا من الزمن وما زلنا نراه في ليبيا. في ليبيا شفناه في السودان. في السودان نعم. اه موجود ويضرب الحصار وهو اه سلاح يهدد - [00:01:20](#)

بالمسلمون هنا وهناك آآ في اكثر من مرحلة زمنية مرت فيها الامة الاسلامية. نعم اول قصة مشهورة من قصة الحصان هي قصة اللي مر بيها الرسول عليه الصلاة والسلام نفسه - [00:01:40](#)

والاحداث التي تمت في السيرة النبوية انا اري انها احداث يعني ربنا سبحانه وتعالى آآ اراد لها ان تتم بهذه الصورة آآ تحديدا لانها ستحاكي احداث اخرى كثيرة تمر بها الامة الاسلامية - [00:01:51](#)

بيورينا ربنا سبحانه وتعالى كيف يمكن ان نتعامل مع مسل هذه الظروف. نعم. وكيف يمكن ان نستفيد من هذه الاحداث اه الرسول عليه الصلاة والسلام دعا الى الله عز وجل فترة في مكة المكرمة دون ان يتم هذا الحصار - [00:02:05](#)

حوالي ست سنوات. الحصار ده في اول السنة السابعة من البعثة. نعم. ليه ما حصلش قبل كده الحصار؟ لان ما كانش فيه خطورة كبيرة من المسلمين اول ما بدأ يبقى في خطورة من المسلمين بدأت الدنيا تهيج على المسلمين وبدأت فكرة الحصار تزهر -

[00:02:21](#)

اه في سنة ستة اواخر سنة ستة من من البعثة اسلم عمر ابن الخطاب رضي الله عنه واسلم حمزة ابن عبد المطلب رضي الله عنه. وكان اسلامهما نقطة تحول هائلة كلنا عارفين خروجهم الى مكة الى البيت الحرام في مظاهرة واضحة معلنة على آآ توضيح -

لقوة المسلمين في هذا الوقت. نعم. اه المسلمين ده عددهم يزيد وبدأت القوة المشتركة تضعف امام زيادة عدد الاسلامي. وحصل نوع من المفاوضات ما بين الصلاة والسلام وما بين المشركين اللي هي قدر المفاوضات دي عتبة ابن ربيعة. نعم. وكان الرسول عليه الصلاة والسلام آآ معه في المفاوضات ديت وآآ عرض فيها - 00:02:58

ابن ربيعة الرسول عليه الصلاة والسلام الملك وعرض عليه المال وعرض عليه الرأي والمشورة امور ما عرضت قبل ذلك في تاريخ مكة. نعم ودي كانت هزيمة كبيرة جدا من مكة. اول ما تبتي تلاقي العدو عمال يعرض ويفوض. تنازلات او مفاوضات اعرف ان هو خايف منك برضو. اه. فما تكشفش قوي - 00:03:18

لا بالعكس انت ايه قاف وقفة صلبة واعرف ان انت معك حق وان انت فالعدو بدأ يفاوض الرسول عليه الصلاة والسلام مفاوضات واحدة والثانية والثالثة عليه الصلاة والسلام رفض كل هذه المفاوضات واصر على موقفه. فكان هنا بداية التخطيط - 00:03:38 لموضوع الحصار. بدأ الحصار ان ابو طالب نفسه اللي هو عمرو صلى الله عليه وسلم وكان مشركا. ولكنه كان يحط الرسول عليه الصلاة والسلام بعنايته ورعايته. وكلنا طبعا عارفين قصته مع الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:03:54 اه فكر في شئ غريب جدا. هو خاف على الرسول عليه الصلاة والسلام انه يقتل فاخذ الرسول عليه الصلاة والسلام ودخل به الشعب ابي طالب وجمع بني عبد مناف بشقيها - 00:04:06

عبد مناف شقين. نعم. هاشم. والمطلب. نعم. هاشم اللي هي ابن هاشم عبدالمطلب اللي هو جد الرسول عليه الصلاة والسلام. والمطلب بيبقى عم المطلب. نعم. فجمع الفرعين دولت هاشم والمطالب اللاتنين بعيلتهم كلهم برجالتهم بنسائهم بالمسلمين بالكفار - 00:04:16 خلي بالك ودي حاجة لعل كثير ما يعرفوهاش ان اللي محصورين في الشعب ابي طالب ما كانواوش بس مسلمين. والشعب ده كان منطقة يا دكتور بين جبلين. اه. يعني زي املاك خاصة - 00:04:37

ابي طالب. نعم. منطقة صحراوية طبعا. في مكة. فدخل فيها المسلمون والكافرون من بني هاشم وبني يثالب. نعم. اللاتنين دولت اللي هو بني عبد مناف. دخلوا حماية لرسول الله صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. طبعا نصهم او اكثر من نصهم يعني ثلاث تربعهم جايز اكثر - 00:04:47

مشركين ما هماش مسلمين لكن دخلوا حمية لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمية قبلية. نعم. يعني القبلية. العصبية القبلية. اه عصبية القبلية نحمي اه ابن فدخلوا وحما وطبعا تحملوا بعد ذلك بقى ايه مشاكل الحصار اللي هتزهو بعد كده. الشاهد من القصة ان لما علا نجم المسلمين - 00:05:07

وبدأت تزهو لهم قوة بدأت تزهو فكرة الحصار وده الملمح اللي انا باخده من الموقف اللي احنا شايفينه في غزة دلوقتي. نعم. وده ملمح المفروض ان هو يبسط المسلمين وان هو يبعث في نفوسهم الامل. احنا لما بنشوف غزة محاصرة - 00:05:27 لعل بيتسرخ في وجداننا الشعور بالاسى والالم والحزن فقط طبعا انا لابد ان احزن واتألم لحال المسلمين المحصورين في داخل غزة او داخل الشعب او داخل اي منطقة محاصرة من مناطق العالم. نعم - 00:05:43

لكن لابد اني المح معاه في نفس الوقت ان دي دلالة واضحة على قوة المسلمين. نعم. وعلى تغير حال المسلمين من حالة ضعف الى ومن حالة ذلة الى حالة عزة. نعم. وبدأت القوة - 00:05:59

والمعادية تجتهد اجتهاد واضح في مقاومة هذا المد الاسلامي. نعم. لما كانش المسلمين لهم هذا الوضع لعلك تشوف الضفة الغربية ما عليهاش هذا الحصار المضروب. هم. لان ان السلطة هناك ضعيف او السلطة هناك يعني توالي اليهود في كثير من الامور وما فيش لها تمثيل حقيقي. نعم. اه فما حدش مهتم - 00:06:13

بهذه القضية. نعم. ليه ليه الناس كلها مهتمة بقضية حماس وقضية غزة؟ لان هي فعلا رافعة راية الاسلام بقوة. فكان لازم العدو يقف وكل من يعاون العدو يوقف هذه الوقفة الصلبة في وجه دكتور رغبي يمكن هل دي كانت اول مرة يحصل فيها صراع مباشر جوة مكة - 00:06:33

لا هو الحقيقة حصل قبل كده صراعات كثيرة جوة مكة. يعني يعني آآ او يعني حصل مثلا صراع ما بين بني نوفل وبني هاشم قبل ذلك. حصل صراع ما بين بني هاشم وبني - 00:06:53

وكلنا عارفين الكلمة المشهورة اللي كان بيقلها آآ ابو جهل كنا كفرنسي رهان. رهان نعم. يعني احنا زي بنتصارع دايم مع بني هاشم. فقالوا منا نبي يأتيه الوحي من فوالله لا نؤمن به ولا نصدق ابدأ. يعني القضية كان فيه صراعات داخلية لكن اول مرة - 00:07:03 في تاريخ مكة يحدس صراع عقدي يعني يحصل صراع وتنفصل مكة الى قسمين بسبب عقيدة انسان او مجموعة. نعم. من قبل كده كل الصراعات كانت قبلية بحتة. انت ابن مين وانا ابن مين؟ اه نعم. اما اما دلوقتي فبدأ الصراع يكون عقدي. والغريب ان هذا الصراع العقدي ما بين مجموعة تؤمن - 00:07:19

الله عز وجل ومجموعة تانية كفار لكن في مجموعة لا تؤمن بالله عز وجل زي ما قلنا في البداية كانت واقفة مع المجموعة المؤمنة زي الية القبلية آآ واقفة بدوافع اخرى. نعم. لكن الرسول عليه الصلاة والسلام الشاهد برضو ان هو استفاد بهذه التعاونات. نعم. واستفاد - 00:07:42

وجوده تحت رعاية ابي طالب واستفاد بالقبلية الموجودة في بني هاشم وبني المطلب دون ان يقدم اي نوع من تنازلات ودي نحت تحتها خط. نعم. انا انا واضح هنا عندي ان هذا استفاد من هذه المعاملات ودخل في الشعب وواقف حواليه - 00:08:02 والمشاركين من بني هاشم وبني المطلب لكن لم لم يتنازل عن كلمة واحدة من عقيدته عن مبدأ واحد مبادئ الاسلام عن شيء من بنود الشريعة لم يتلزم مطلقا وهذا هو الحد الذي وضعه الرسول عليه الصلاة والسلام لنا في التعامل دايم في حالة الصراع العقدي مباشرة تجد ان في قوانين طازة يعني تبقى موجودة - 00:08:22

في المطبخ وتخرج على طول بتتفصل على الازمات يعني دي ازمة تعال نفصل قانون عشان يتعامل معه في الازمة الجديدة دي. هم. ايه القوانين اللي سناها المشركون في هذه فترة عشان يضمنوا ان حريهم ضد النبي صلى الله عليه وسلم والمحاصرين - 00:08:42 آآ تنجح. اه هو بص هو فعلا زي ما حضرتك بتقول بالظبط كده في ناس بيسموهم ترزية القوانين. القوانين بيفصل قانون حسب الزرف. وطبعا ده مخالف عفوا ما هو مخالف للتقاليد ومخالف للمصلحة ومخالف لكل شيء. اه. لكن بالزبط ومخالف للدين طبعا لو لو الشريعة بتحكم بلد من البلاد. لكن هو - 00:08:57

فصلوا قانون عشان يواجهوا به موقف من المواقف. وطبعا ده انهيار كبير جدا في الاخلاق. لكن ده حصل حصل بالفعل في ارض مكة وحصل بعد كده في بلاد كثيرة جدا - 00:09:17

ولحد دلوقتي بيحصل زي ما احنا شايفين. نعم. اهل مكة اجتمعوا زعماء مكة بعد ما خرجت بني هاشم وبني المطلب في شعب ابي طالب. آآ عملوا قانون. هذا القانون الا آآ يناكحوا بني هاشم وبني المطلب. بني عبد مناف الا يناكحهم يعني نعم - 00:09:27 والا بيعونهم ولا يشتروا منهم. نعم. الطعام ما فيش تعاملات تجارية. تجارية اه. والا يخالطوهم ولا يجالسوهم يعني نوع من المقاطعة والعزلة. نعم لكنها الحياة بيني وبينك كانت ارحم من العزلة اللي موجودة دلوقتي. يعني كفار آآ قريش اللي احنا دايم نصورهم شعرهم كبير قوي وحواجبهم ثقيلة واشرار - 00:09:47

ارحم من الناس اللي موجودة دلوقتي بكتير ما فيش لا فيه جدار فلازي ولا فيه جدار غير فلازي ولا جدار فئات هندسية ده هم اه ده هم سايبين الدنيا مفتحة بيقول لك بس ما تبيلعلهموش وما تشتريش. لكن ما فيش اغتصاب يعني ما حدش دخل عمل عليهم مسلا غزو ولا دخل حارب جوة الشعب - 00:10:11

ده الناس اللي كانت بتيجي عشان تبيع وتشتري هم اول ان هم عندهم تجارة ما بيعوش ويشترى معهم. ايوا. لكن في ناس بتيجي من برة مكة. ابوة. انت عارف مكة طبعا ملتقى تجاري مهم جدا. نعم. ففي ناس بتيجي من برة مكة بتخش - 00:10:31

المايك عشان تبيع وتشتري داخلة للبيزنس داخلة بالقصص دي خالص. كان بيعمل ايه؟ ساعتها الكفار ما عملوش جدار يفصل ما بين هؤلاء التجار وما بين شعب بيطالب لا ده كانوا بيروحوا لهم يعرضوا عليهم ثمن اعلى المسلمون. فيمنعوا بذلك المسلمين من الشراء لكن بطريقة - 00:10:44

يعني برضو مهذبة. اه نعم. وبطريقة يعني بشكل عام بالظبط. نعم. نعم. فبيغلوا السعر علشان ياخدوا من المسلمين البضاعة. مش بيقفلوا الباب على المسلمين بطريقة آآ يعني الفجة التي نراها في زماننا. طيب يمكن حضرتك طالما طالما كان الشعب مفتوح والدنيا سهلة - [00:11:03](#)

من اين انت المعانة؟ يعني احنا حضرتك بتكلمني عن شعب ما فيش سدود ما فيش حاجة تمنع. هم. طب هل المسلمين مسلا ليه ما تحركوش يعني المعانة دي حضرتك صورها لنا اولاً وبعض الناس بتسأل المعانة دي ما تمش التصرف فيها بسرعة ليه طوال الوقت يعني؟ هو المشكلة حضرتك ان انت انت انت في صحرا اه يعني - [00:11:24](#)  
انت انت في مكة المكرمة. ايوة. ولو انت ترجع كده بالذاكرة الف وربعمية سنة يعني لورا. وتخيّل كده المنزر ده انت لما بتروح مكة دلوقتي وانت كده منطقة متناهية الاطراف - [00:11:44](#)

المدينة وانت داخل على مكة صحراء صحراء صحراء. كانت الدنيا كلها كده لحد البيت الحرام. نعم. يعني هو البيوت نفسها كانت مبنية جوة الصحراء. فما فيش زرع ما فيش كل - [00:11:54](#)  
الامر معتمد على التجارة الخارجية. نعم. افكر ثمار نؤثّل منع عن مكة الحنطة والله ارسل اليكم حبة حنطة حتى منع عنهم الشعير والخبز كات كارسة وضافت الامور بمكة باغنيائها بفقرائها. نعم. بكل قبائلها. نعم - [00:12:04](#)

ليه معتمدة اعتماد كلي على التجارة. نعم. فلما يخش اي يعني يعني تاجر الى ارض مكة ويجي كفار مكة الكبار من كل القبائل يجتمعوا على جمع الاموال وشراء هذه البضاعة بثمان اعلى. المسلمين اللي جوة الشعب دول بيخرجوا بيخرجوا ويدخلوا. يعني مش ممنوع الدخول والخروج - [00:12:24](#)  
خروج البيت الحرام بيخرجوا هنا بيخرجوا هنا بس مش لاقيين حد يشتري منه اكل وطعام. الاكل موجود بس ما حدش راضي يبيع. نعم. منه وهم لا يريدون ان يغصبوا اه اه يغتصب - [00:12:44](#)

وهذا الطعام من الناس فحصل نوع من المعانة الشديدة مع توفر الطعام لكن بثمان غلي لا يستطيع المسلمون. نعم ولا طبعا غير المسلمين غير المسلمين موجودين. وبني المطلب اه. فاضطر المسلمون في هذا الحصار واضطر الكافرون المحصورون معهم - [00:12:54](#)

الى اكل اوراق الشجر بل والى اكل الجلود. يعني هي اصلا اشياء لا تؤكل اساسا. نعم. كانوا يعني سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه كان بيقول ان هو وجد قطعة من الجلد - [00:13:13](#)  
في اه اه الشعب ابي طالب فاخذها وبدأ يعني اخذ يعني يحرقها وزفها. سف هذا وتقوى بها ثلاثة ايام يعني وصل الامر الى انهم ياكلوا الجلد ياكلوا ورق الشجر ياكلوا اه وكانت اصوات النساء والصبيان تسمع من - [00:13:23](#)

من بعد الشعب من شدة الالم. تخيل انت الناس محصورة بزوجاتها باطفالها مسلمين وكفار بزوجاتها باطفالها باسرهم بالشيوخ الكبار بالنساء بكل شيء واصوات البكاء المستمر من قلة الطعام. الحقيقة كانت حالة صعبة جدا ما بقولش انها استمرت يوم ولا اثنين. استمرت ثلاث سنوات كاملة. وكاد المسلمون فعلا ان يهلكوا - [00:13:43](#)

لكن لولا ان ربنا سبحانه وتعالى عملنا عليهم بالفضل في اخر راغب يمكن دايمًا بنقول اللي بيحاصر حد هل فيه مردود بيرجع له يعني هل القرشيين جوة اه عانوا من هذا الحصار؟ هو ربنا سبحانه وتعالى بيعلمنا في القرآن الكريم عشان برضو يبعث في قلوبنا الامل. يقول ربنا سبحانه وتعالى - [00:14:09](#)

آآ ان تكونوا تألمون انهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون آآ وفي الاية بتاعة سورة ال عمران ان يمسسكم قرح فقد مسرح مثله. نعم. هنا احنا بنبص للوضع القرشي - [00:14:26](#)

الحقيقة انهم عانوا هم كمان. عانوا لان فصلوا فصيل كبير من اهل اه مكة المكرمة جناح كان قوي جدا ومن الاجنحة مؤثرة اللي هي بني هاشم. نعم. وبني مطلب بني عبد مناف من اشرف او هي اشرف القبائل العربية مطلقا اشرف فروع قريش. فصلوها عن الحكم - [00:14:43](#)

عن التجارة وعن الزواج وهكذا ففقدوا بذلك ركن كبير جدا من اركان الدولة. نعم. وبدأ هذا يهز في كيان الدولة في داخل مكة  
بالاضافة الى المعاناة الاقتصادية لان انا لما الاقي الكفار - [00:15:03](#)

وهذه يعني طبعا كلمة اوجهها لكل الاقتصاديين الاسلاميين شوفوا الكفار بيعملوا ايه. الكفار بدأوا يجمعوا ثرواتهم عشان يشتروا  
البضاعة بسعر غالي عشان ما تروحش يعني بدأوا يضحوا باموالهم في سبيل قضيتهم الفاسدة. نعم. في سبيل عقيدتهم الضالة هذه -  
[00:15:18](#)

في سبيل هبل واللات والعزى بدأوا يدفعوا اموال وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. استاز اسامة ازي حضرتك ازي حضرتك؟ اهلا  
بك يا سيدي اتفضل يا حبيبتي. الله يخليك. تحياتنا للدكتور رضا. يا اهلا وسهلا بك - [00:15:38](#)  
حمد الله على السلامة يا دكتور. سؤال حضرتك اتفضل. الموضوع يمكن جاي في ميعاده جدا يعني. مم. بس طبعا بالنسبة للمقارنة بين  
الشعب وبين طبعا احنا كلنا قلوبنا مع غزة ومع اهل غزة. نعم. ومع اللي بيحصل في غزة - [00:15:55](#)  
ولكن انا عايز تنويه بسيط جدا بعد بعد اذن حضرتك هي ربما آآ يعني تصحح تفكيري او هذا الاعتراض اللي انا موجود عندي يعني ان  
شاء الله. اتفضل يا حبيبتي اتفضل. بالنسبة طبعا للشعب غزة كان فيه رسول وكان فيه شعب - [00:16:11](#)  
طالب قصدك. اه. نعم. ولكن غزة دلوقتي انا بتكلم على اهل غزة هل ينفع افصل بين اهل غزة؟ لان كل اللي بيسمع غزة ذهنه بيروح  
لحماس معلش عفوا يعني. لا اتفضل سامعينك اتفضل. اه بيروح لحماس. نعم. فانا عايز افصل معلش افصل بين هل حماس  
دلوقتي لما لجأت مسلا - [00:16:27](#)

يرون آآ زي ما ايران مسلا لها بؤرة في لبنان يكون لها بؤرة في فلسطين. وزي ما فتح برضه لجأة لليهود فازاي ازاي المعادلة الصعبة  
ديت افهمها؟ انا بعد اذن حضرتك اتفضل. طبعا ومع احترامي للجميع. وصل وصل سؤالك جزاك الله خيرا يا استاز اسامة الدنيا سهلة  
زي - [00:16:49](#)

بيقول اهو واحنا معنا حلقة الحقيقة مع الشيخ حازم صلاح ابو اسماعيل حنطلق عليه كل تساؤلات الناس اللي شفتها في الشارع  
واللي شفتها في كل حطة آآ في اتجاه مضاد - [00:17:10](#)

مسألة للهجوم على موضوع الجدار. اتفضل يا فندم. اه. هو اولاً يعني ارد على السؤال بتاعه قبل ما ارد على السؤال ونخش في  
موضوع شاب وطالب عشان بس الفقرة الثانية تكون خاصة. بسرعة كده - [00:17:20](#)  
اقول ان حماس اه برؤية الجميع وبانتباه الغرب والشرق هي اختيار الشعب الفلسطيني. كويس. واه تصاعدت الى هذا المكان بقبول  
العام ليس فقط والله من الفلسطينيين ولكن من العالم الاسلامي كله. نعم. ده مش ناس فاضين نفسهم زي السلطة او زي ما احنا  
بنشوف العالم العربي كله - [00:17:30](#)

او في او في اماكن مختلفة من العالم. نعم. فالشعب اللي موجود في غزة في غاية التعاطف في معظمه. طبعا الاجماع مية في المية  
مستحيل. نعم. انما في معظم الشعب هو متعاطف مع القضية اللي بتنادي بها حماس. نعم. وبالتالي والكلام ده من من الداخل. الكلام  
ده من رؤية - [00:17:50](#)

آآ الفلسطينيين اللي موجودين في الداخل سواء عن طريق الاعلام او عن طريق الذهاب الاطباء اللي زهبوا الصحفيين اللي زهبوا  
وغيره وغيره بيقولوا الشعب الى حد كبير جدا متكاتف مع الحكومة في هذا الموقف اللي وخداه. الحكومة المقاومة. مع الحكومة اللي  
هي حكومة حماس يعني. نعم. نعم. اللي موجودة في غزة. مع هذا - [00:18:10](#)

المبدأ وواخدين في نية وفي روح جهادية وفي روح عالية فانا ده ديت نمرة واحد. آآ نمرة اثنين حكاية ايران وتدخيلها في هذه في  
هذا الملف مع حماس انا الحقيقة انادي المسلمين جميعا ان يعني يعني يتحرزوا. نعم - [00:18:30](#)

في هذه الكلمات اللي بتقال الغرض منها توقيف حركة الجهاد اللي موجودة في آآ فلسطين وضرب حماس بامور آآ سلبية آآ يعني غير  
مقبول بالمرّة ان تسير مسل هذه القضايا. نعم. في مسل هذه الزروف. انا بقول احنا لسة الان في الحلقة بتتكلم ان الرسول عليه الصلاة  
والسلام قبل ان يدخل معه المشركون - [00:18:50](#)



في شعب ابي طالب وقبل حماية ورعاية ابي طالب وهو لا اقول شيعيا ولكنه كان مشركا يسجد للاصنام من دون الله عز وجل. طيب ده وبعد كده هيخش تحت جارة المطعم ابن عدي. نعم. لما يطلع من وهنشوف الحالة لو ربنا ادانا شوية وقت وقدرنا نكمل آآ -

00:19:10

فك الحصار مجموعة من المشركين. نعم. فانا بقول حماس اذا لم تتنازل عن عقيدتها وعن افكارها وعن مبادئها واخذت المساعدة الايرانية ولا المساعدة الروسية ولا المساعدة اللي كزا كزا ايا كانت. نعم - 00:19:30  
دون ان تتنازل عن المبادئ او العقائد فما فيش مشكلة. طيب. وهذا الرسول صلى الله عليه وسلم نفسه طبقه. نعم. فما فيش داعي ايه اللي اتخانق؟ هل امسكني بقى تحط لي آآ خط ولا خطين بس؟ تحت - 00:19:47  
تنازل عقائدي. نعم. او تنازل ديني قدمته حماس لايران. او قدمته حماس لحزب الله او لغيره من الشيعة. في مقابل هذا الامر. دي هتكون اسئلة موجهة للشيخ حازم عشان موضوع وخاص - 00:19:57

مع بعض نقعد معكم. طب دلوقتي حضرتك يمكن اللي شعر بمسألة الحصار الالم اللي حضرتك بتتصوره واكل ورق الشجر واكل الجلود وبكاء وصراخ النساء والاطفال تحرك له مشرك بمشاعر كانت في غاية العجب. مم. آآ ايه يا دكتور راغب هذا المشرك عشان يقدر يوصل صوته - 00:20:07

بصناديد الكفر دول. مم. بهذا الالم اللي حسه تجاه المحاصرين من المشركين والمسلمين. الحقيقة الموقف ده من المواقف الفريدة واللي محتاجين برضو نقف قدامها آآ وقفة انا بشوف المحصورين في داخل الشعب قاعدين سنة واثنين وتلاتة في كل هذه الالام وكل هذه المشاكل وبعدين سبحان الله ربنا سبحانه وتعالى بيعث - 00:20:31

آآ الشيء يتحرك في قلب احد المشركين خارج الحصار. مم. ويركب الموقف وليس مؤمنا وليس عنده عقيدة البعث ولا ينظر الى حساب لا ينتظر شيئا من ربه. ولا عقيدة ولا ايمان بقضية البعث. نعم. هو رجل اسمه هشام ابن عمرو. نعم. من بني لؤي. يعني من بني - 00:20:54

عمرو بن لؤي يعني ما هواش من بني هاشم ولا بني مطلب ولا هو بس من من مظلة قريش الكبيرة. نعم. الراجل ده قال ازاى نحن نأكل ولا يأكلون يشرب ولا يشربون وتزوج ولا يتزوجون. الحالة دي كيف اقبلها - 00:21:16

انا عايزك تلاحز هذه المشاعر في نفسية مشرك لا يؤمن بالله عز وجل. فبدأ يعمل ايه؟ اول حاجة عملها شيء غريب جدا بدأ يحمل الطعام والشراب سرا ليلا ويذهب به في داخل الشارع بيدخله للمسلمين. ده شريان الحياة يعني. لله كده شريان الحياة بالظبط. اه. وداخل - 00:21:32

يعني المسال اللي احنا شفناه ده شفناه في مسلا. نعم. وشفناه في غيره من الناس اللي هي هي ليست على عقيدة المسلمين. وليست على آآ عقيدة فيه روابط دم ولا نسب ولا حاجة بس فيه حاجة اتحركت انا باسميها النخوة. نعم. حاجة النخوة دي فطرة انسانية -

00:21:51

يعني موجودة في داخل الانسان لان ربنا خلق الانسان الطبيعي. نعم. يتألم لالم الانسان الاخر. بل يتألم لالم الحيوان. نعم. يعني انت يعني دخلت امرأة النار فين راح بزاتها ودخلت زانية الجنة في كلب في كلب سقته. نعم. يعني يعني هذا هذه الروح اللي موجودة عند انسان ايا كان هذا الانسان - 00:22:11

انسان تحركت هذه الروح الطبيعية الفطرية وبدأ يشيل الطعام ويدخله لهم سرا. وبعد ما فترة من الفترات اكتشف ان هذا العمل مهما عمل فيه مش هيقدر يعني يوصل ما ينجد. نعم. قبيلة كاملة محصورة في داخل الشعب فبدأ يهيج بعض - 00:22:31

رجال في داخل مكة عشان ينقضوا هذه الصحيفة الظالمة اللي تحالفوا فيها على عدم البيع والشراء مع بني عبد مناف. فبدأ يكلم الناس عمل غريبة جدا. راح اول ما راح - 00:22:49

لزهير بن ابي امية. نعم. المخزومي وبدأ ينتقي انتقاءات يعني جميلة قوي الحقيقة. ليه اشمعنى زهير ابن ابي امية المخزومي؟ اولاً بني مخزوم هي اللي ضد بني هاشم على طول. نعم. فلو قدر يحيد واحد من بني مخزوم وبدأت بني مخزوم نفسها تتفاعل. اللي هي

قام بيقاوم بني هاشم طول عمرها وبتتنافس معها. يبقى هنا عمل نجاح كبير جدا جدا. لو بني مخزوم اتحدت يبقى كل قبائل مكة بعد كده هتتحد. نعم. الحاجة الثانية خطيرة جدا ان زهير ابن ابي امية امه عاتكة بنت عبدالمطلب - 00:23:24

اللي هي عمة الرسول عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة والسلام. يعني هو اخواله بيقوا بني هاشم. بني هاشم. نعم. فراح له وقال له خاطبه بالنسب وبالنخوة قال له ازاي ترضى تأكل وتشرب واخوالك - 00:23:39

من من بني هاشم حصرهم في الشعر. هم فقال له طب انا اعمل ايه؟ انا انا راجل لوحدي. والله لو كان معي واحد ثاني كنت قمت نقابة الصحيفة. قال له معك. قال له مين؟ قال له انا. قال له انت مش من واحد تالت. هم الموقف صعب طبعا - 00:23:53

الارضية قضية حساسة جدا فقال له ايه؟ طب شف لنا واحد تالت. اه. فقال له طيب الراجل هشام عنده حمية غريبة جدا. قال له طب ادور ما قالوش ما انت كنت لسة من شوية بتقول واحد راح دور وراح للمطعم ابن عديم - 00:24:06

وكلمه في في الموضوع ومطعم بنعديه قال له والله انا لو معي حد كنت قمت قال له معك. معك اتنين اهم؟ قال له معك مين؟ قال له معك زهير بن ابي امية. اه. قال له كنا عايزين واحد كمان - 00:24:22

قال له انا معك. قال له طب عايزين واحد رابع. اه. انا الموقف صعب. طبعا. فراحوا ابا البخترى ابن هشام. هم. وكلمه. قال له نفس السيناريو ده تم بينهم قال له عايزين خامس جامعة ابن الاسود. نعم. فبقوا خمسة. لما وصلوا عند زمن الحمد لله ما طلبش سادس.

الحمد لله. اه. وقال لك خلاص احنا - 00:24:32

مع بعض على هيئة على ننقض هذا الامر ونطلع في البيت الحرام في مكة المكرمة المكان اللي بيجتمع فيه كل القبائل ونرفع صوتنا نريد ان نقطع هذه الصحيفة. نعم. الظالمة. وكان اول المتكلمين زهير بن ابي امية. نعم. لقرايته من بني هاشم. بني هاشم.

فالداء طبيعي - 00:24:52

لما يبجي نادي بقطع هذه الصحيفة طبيعي لان اخواله هم المحصورين. لكن انا عايزك تلاحز النخوة اللي اتحركت في قلب هشام ابن عمرو وبعدين اتحركت في قلوب هؤلاء الخمسة. الخمسة دولت بتفسر تحرك النخوة مع اخلف الدين ده بايه - 00:25:12

يا انا قال في بني ادم فطرة انسانية. نعم. فطرة انسانية. مم. لما تنتكس الفترة الاسلامية فانت انسانية. نعم. فتموت هذه النخوة الطبيعية. دي دلالة على تردي الحالة العالمية حقيقة بشكل غير مقبول ابدًا في هذه الايام - 00:25:29

نعم. ان العالم يعني يسكت هنا وهناك. بل ان من يشترك معهم في النسب والقبيلة يسكت بل ان من يشترك معهم في العقيدة يسكت يعني احنا مشاركين له في العقيدة. نعم. يعني مسلمين. وهم على نفس الدين. لا اله الا الله محمد رسول الله. وعندنا ميراث ضخ

جدا - 00:25:45

جدا من الاشياء المشتركة. وعندنا قبله واحدة وعندنا دين واحد وعندنا رسول واحد واله واحد ونعبده. ونهاية واحدة نؤمن بها جميعا. نعم. ثم لا نستطيع ان نرتقي كمسلمين الى مستوى هشام ابن عمرو المشترك. امية. الناس دي ضحت. نعم. الناس اللي - 00:26:05

اللي وقفت هذه الوقفة وقفت قدام تيار مكة المشترك كله. نعم. ضحت بمناصبها وضحت بمراكزها تضع سلطانها نتيجة هذه المعارضة. نعم. لكن نتيجة النخوة اللي موجودة في قلوبهم ضحوا بهذه الاشياء الارضية وقبلوا بالدخول في صدام مع ابي جهل مع عقبة بن

ربيعة مع الوليد ابن المغيرة مع ابي لهب مع - 00:26:25

هذه القطاعات الضخمة من قريش. نعم. قبلوا بهذا الامر. نعم. في سبيل هذه النخوة الانسانية اللي اقول الاسلامية ولكن الانسانية. نعم. طب دكتور راغب يمكن كان في واقعة كلنا نعرفها - 00:26:49

هي مسألة المعجزة اللي حصلت. مم. وتزامنت مع حركة المشركين دول لفك الحصار. يعني المجموعة دي. سبحان الله. اتحركت كلها عشان تفك الحصار بهذه الصورة. بزلوا مجهود زعلوا جدا اعلنوا في مكة خلي عندكم نخوة شوية دم. مم. الناس مش لاقية تاكل

وتشرب وانتهم عمالين تاكلوا وتشربوا وتتناموا وتتبسطوا. وهم بيتحركوا حصل معجزة في هذا الوضع. صحيح - 00:27:00

هو الموقف ده الحقيقة موقف لافت جدا للنز. يعني طلع زهير بن ابي امية يتكلم في في ارض آآ في وسط البيت الحرام وقال ان

هذه الصحيفة الزالمة وما رضىنا بها حين كتبت - 00:27:23

فوقف له ابو جهل وقال كذبت بل هي صحيفة صادقة واجتمعنا على كتابتها. فوقف متعب بن عدي وقال بل صدق زهير بن ابي امية لن نرضى بهذه الصحيفة. وقام ابا البخخري يقول صدقتما وكذبا هذا الرجل. قعدوا ايه؟ الخمسة اجتمعوا على هذا الكلام. فقال ابو جهل هذا - 00:27:35

امر قضي بليل. مم. ده انتم متفقين مع بعض وجايين. مدبرين الامر. اه. في هذا الموقف وفي ديبيت او في صراع. اه. فكري ما بين هذه المجموعة الخامسة وبين ابو جهل في الناحية الثانية ييجي ابو طالب اللي هو عمرو عليه الصلاة والسلام يجري وداخل عليهم في البيت الحرام. هم. يقول لهم - 00:27:54

ابن اخي قال لي معلومة معينة تحل الصدام اللي بينكم ده. مم. بدل ما تقتسم مكة الى نصين شف المعلومة اللي قالها. هو بيقول ان الارض اللي هي دودة الارض. نعم. اكلت الصحيفة ولم - 00:28:13

الا باسمك اللهم. نعم. الصحيفة كاتبين في اولها باسمك اللهم الجنود الزالمة ديت فبيقول لهم اه كلت كل الصحيفة باسمك اللهم. مم. طلعوها. ان كانت فعلا زي ما قال لي زي ما قال يبقى خلاص نقطع هذه الصحيفة - 00:28:26

ان كانت الصحيفة موجودة سليمة يبقى رأي ابو جهل وخلاص القضية محسومة. مم. بل ونسلمه اليكم لتقتلوه. نعم. انا هنا طبعا هنا ملمح خطير جدا ان ابو طالب عنده ثقة في العقيدة الاسلامية لعل اكثر من بعض المسلمين. يعني الموجودين دلوقتي يعني الناس اللي متشككة ولا تنزر الى نصر الله عز - 00:28:43

عز وجل ومستبعدها وكيف ينصر ربنا سبحانه وتعالى والمسلمين في هذه الزروف واحنا وضعنا ادي ابو ابو طالب نفسه ومشارك مصدق بوعد الرسول صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. تمام التصديق. هو عمره ما كان يسلم. الرسول عليه الصلاة والسلام هكذا. نعم. لكنه مطمئن ان بدان قال صدقة. لابد انه صدق. نعم. فراح - 00:29:03

راحوا فعلا طلعوها الصحيفة وظهرت المعجزة ان فعلا الصحيفة اتاكلت كلها. ما عدا باسم فيها الا باسمك اللهم وبالتالي اسقط في يد المشركين ساعتها على فكرة كان ممكن يتجحوا. اه طبعا. لكن كان عندهم برضو قيم اخلاقية ما زالت موجودة. اه اه نعم. وقالوا لا اذا كان هذا الوضع واحنا استقرينا عليه وقبلنا به خلاص تنقض الصحيفة وتعود - 00:29:23

والبيع والشراء مع بني هاشم وخرجت بني هاشم من الشعب وكانت حالة من حالات الامان الغربية. سؤال مزدوج بسرعة عشان وقتنا الحصار ده قعد ثلاث سنين يعني وساعات نقعد ناس بتتساءل كثير - 00:29:43

لماذا العناء اللي بيعانيه المسلمين في كل مكان يجري على عين الله دون تدخل سماوي. هم. بيقعدوا يزعلوا يعني طب نعمل ايه ؟ بندعي وعمالين ونقول يا رب وبتاع وبنحاول نبقي مؤدبين وكويسين وعلى رغم ذلك يظل العناء الذي يعانيه المسلمون في كل مكان. هم. هو طبعا آآ مع الفارق في المقارنة - 00:29:57

بين الوضع الذي كان فيه المسلمون في ايام الرسول عليه الصلاة والسلام والوضع الذي نحن فيه الان. نعم. انا عايز افرق عند تأخر النصر ما بين حالتين. نعم. حالة المسلمون يفعلون كل ما طلب منهم من رب العالمين سبحانه وتعالى والنصر لا يأتي هذه الحالة اسميها حالة اختبار وابتلاء وتصفية - 00:30:17

وتنقية للصف المسلم. نعم. يعني مصلحة ورفع درجات. نعم. وثواب وفضل. ربنا سبحانه وتعالى يؤخر لحظة النصر بحكمته نعم. لتنقية الصف المسلم من اي شائبة دخلت فيه. وفي نفس الوقت لرفع الدرجات. وفي نفس الوقت للتربية. نعم. يخرج المسلمون من هذا - 00:30:37

بعد ثلاث سنوات من الحصار ما فيش اي حاجة ممكن تكسرهم في الدنيا. نعم. خلاص مروا ومروا بالاحراق نعم. ومروا لتجويعه مروا بالطرد من الديار ومروا بالحصار ومروا بالازمات ومروا فلما خرجوا وفتحوا الدنيا وحاربوا كسرى وحاربوا فارس وحاربوا قيصر - 00:30:57

تحاربوا الدنيا كلها ما فيش مشاكل. مم. هم مروا بكل الصعب. اه. فقدروا يعدوا زي ما بيقولوا من عنق الزجاجة. ما عدش فيه مشكلة.



زي ما بيقلوا عضمهم اتدق. اه بالزبط. فديت نوع من التربية. نعم - [00:31:17](#)

انا ديت حالة من الحالات اللي انا اقول للمسلمين ان طال بكم الحصار وانتم على عهد الله عز وجل. هم. فاطمئنا. هذا رفع درجات

وهذا تثبتت وهذا ابتلاء وهذا تمحيص. وهو في النهاية النصر - [00:31:27](#)

ان شاء الله رب العالمين. نعم. لكن خلي بالك ان ربنا ممكن يأخر النصر عشان احنا مخالفينه. مم. مش عشان احنا ده احنا لا

ولا نطبق القرآن ولا السنة في حياتنا والذنوب مالية حياتنا وو فكل ده احد اسباب تأخير النصر. نعم - [00:31:43](#)

انكم لا تنصرون على عدوكم بكثرة العدد ولا العدة ولكن تنصرون عليه بطاعتكم لربكم ومعصية نعم فانت سويتهم في المعصية كانت

لكم كانت لهم الغلبة عليكم بقوة العدة والعتاد. نعم. فانا قد يتأخر النصر لانني اكثر من المعصية واكسر من البعد عن منهج الله عز

وجل. نعم. فلازم افرج من حالتين. لما الاقي نزره اخ - [00:32:03](#)

اراجع نفسي. انا على العهد لو على العهد اطمئن يبقى انت الحمد لله التأخير ده مصلحة للمسلمين وخير لمسلمين. وربنا كان قادر على

ان يلقي في قلوب هؤلاء الخمسة هذه النخوة من اول يوم. نعم. وكان قادرا على ان تأكل الارض الصحيفة من اول يوم. نعم. لكن اراد

هذا التأخير لتمحيص صف المسلم. ولا انا - [00:32:23](#)

مأخر دين ربنا ومؤخر الشريعة وبالتالي حصل التأخير لازم افرج من الحالتين وعلى الضوء هيفهم وضعهم في آآ الزمن الذي نعيشون

فيه الحديس معك حلو جدا لكن بيمر بسرعة. جزاك الله خير. فبنشكر حضرتك على هذا التوضيح دكتور راغب ولنا لقاء ان شاء الله

مع الدكتور راغب السرجاني - [00:32:43](#)